

الحدائق تفتتح حياة تاريخياً



يعيش أحد أقدم أحياء مدينة شنغهاي الصينية لحظاته الأخيرة، إذ تختفي معالمه التاريخية قريباً بفعل عملية لهدمه ضمن برنامج لتطوير المدينة. ويشكل لاوكسيمن أحد آلاف الأحياء القديمة الصينية التي صودرت منازل سكانها بشكل تدريجي لتشييد مبانٍ أكبر من القديمة وتتسم بطابع الحدائق. ويضم لاوكسيمن عدداً كبيراً من المنازل المتداخلة التي تفتقد مستلزمات مهمة كالسخانات مثلاً.

وكان المركز الثقافي لشنغهاي هو حي لاوكسيمن (بوابة الغرب القديمة) الذي أطلقت عليه هذه التسمية بسبب موقعه بالنسبة إلى الأسوار القديمة للمدينة والعائدة إلى القرن السادس عشر. ولا تبدو مباني هذا الحي المؤلفة من طابقين أو ثلاثة طوابق من الأحجار أو الأخشاب والمشييدة حول أحد معابد كونفوشيوس متناسقة مع المباني الحديثة والبراقة في شنغهاي.

وتقطن هذا الحي عائلات شنغهاي القديمة أو يقيم فيه عمال نزحوا من الريف اختاروه بسبب إيجارات منازلهم المنخفضة. وتلقى سكانه جميعهم أمراً بإخلاء منازلهم ضمن مهلة حتى 2017.

لكن بعد سنوات عدة على انتهاء المهلة المخصصة لهم، لا يزال بعض السكان يقطنون الحي رغم تقديم البلدية تعويضات لهم للانتقال إلى مكان آخر.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.